

50 - شرح تجريد التوحيد المفيد (عام 1341 - 2341هـ) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام احمد بن علي المقرزي رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين - [00:00:02](#)

قال في كتابه تجريد التوحيد المفيد ومن الشرك بالله تعالى المبين لقوله تعالى اياك نعبد الشرك به في اللفظ كالحلف بغيره كما رواه الامام احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:20](#)

من حلف بغير الله فقد اشرك. صححه الحاكم وابن حبان قال ابن حبان اخبرنا الحسن ابن سفيان قال حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان - [00:00:37](#)

عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك. نعم - [00:00:54](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد سبق ان ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الشرك - [00:01:15](#)

يكون في الافعال والالفاظ والايادات وسبق ايضا ان ذكر رحمه الله تعالى شيئا من الامثلة على الشرك في الافعال وهو هنا يذكر رحمه الله تعالى شيئا من الامثلة على الشرك في الالفاظ - [00:01:36](#)

فيقول رحمه الله تعالى ومن الشرك بالله تعالى المباين لقوله تعالى اياك نعبد الشرك بالله في اللفظ اي كما ان الشرك منه ما يقع في افعال العبد فمنه كذلك ما يقع في الالفاظ العبد - [00:01:57](#)

اي كلامه الذي يتكلم به وشرك الالفاظ باب واسع والالفاظ التي هي الالفاظ شركية كثيرة والمصنف رحمه الله تعالى اشار الى ان مثل هذه الالفاظ كثيرة في الناس مما سيأتي - [00:02:17](#)

ذكره او ايراده عنه رحمه الله تعالى. فالالفاظ كثيرة خاصة مع شيوع اه مع شيوع الجهل بالدين عدم العلم بالتوحيد وابوابه ومسائله فيدخل على الناس الالفاظ شركية تقع في - [00:02:43](#)

كلامهم واقوالهم دون ان يشعروا بخطورتها ودون ايضا ان يقصدوا ما دلت عليه من الشرك ولهذا تسمى او يسمى هذا النوع شرك الالفاظ شرك الالفاظ وهو من الشرك الاصغر الا اذا كان يعتقد الانسان - [00:03:11](#)

ما دل عليه هذا اللفظ الشركي فيكون شركا اكبر اما اذا كان لفظا جرى على لسانه دون ان يشعر دون ان يشعر فهذا يسمى شرك الالفاظ وهو من الشرك الاصغر - [00:03:34](#)

وهذه الالفاظ خطيرة جدا يجب على المسلم ان يحرص على صون لسانه من كل لفظ يقدر في التوحيد سواء كان قادحا في اصله او كان خادحا في كماله الواجب والقادح في اصل التوحيد - [00:03:52](#)

ينقل من الملة والقادح في كمال التوحيد فالواجب يكون ارتكب فيه جرما كبيرا وذنبا خطيرا وهو شرك اصغر والواجب على المسلم ان يصون توحيده وان يحفظ ايمانه وان يحذر من كل - [00:04:20](#)

لفظ يقدر في التوحيد واهل العلم في كتب التوحيد يخصصون هذا بابواب تحذيرا للناس وصيانة لتوحيدهم وايمانهم ونصحا لهم قال

رحمه الله ومن الشرك بالله تعالى المبين لقوله تعالى اياك نعبد الشرك في اللفظ - 00:04:45

مباينة هذه الالفاظ لايك نعبد ان كانت عن اعتقاد فهذه المباينة لاصل ما تدل عليه اياك نعبد من توحيد واخلاص وان كانت الفاظا شركية لا عن اعتقاد وانما تجري على اللسان - 00:05:14

لا عن اعتقاد لما تدل عليه فهذه المباينة يعني بها المباينة للكمال الواجب الذي ينبغي ان يكون عليه اهل اياك نعبد مثل رحمه الله تعالى لذلك ببعض الامثلة قال كالحلف بغير الله - 00:05:46

اي مما يقدر في تحقيق العبد لايك نعبد ان يحلف بغير الله ان يحلف بغير الله مهما كان هذا الغير له مكانة وله منزلة وله فضل فالحلف لا يكون الا بالله سبحانه وتعالى - 00:06:14

والحلف مبناه التعظيم للمحلف به وهذا التعظيم الذي ينشأ عنه الحلف هذا خاص بالله فلا يكون الحلف الا بالله سبحانه وتعالى قال كالحلف بغير الله مثل الحلف بالملائكة او الحلف بالانبياء او الحلف - 00:06:38

بنبينا عليه الصلاة والسلام او الحلف بالكعبة بيت الله او الحلف بالاولياء والشيوخ ونحو ذلك فكل حلف بغير الله فهو باطل ولا يجوز وهو يتنافى مع تحقيق اياك نعبد يتنافى مع تحقيق اياك نعبد - 00:07:06

فان من تحقيق اياك نعبد ان يكون التعظيم لله سبحانه وتعالى والا يكون الحلف الا به عز وجل قال كما رواه الامام احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك - 00:07:34

من حلف بغير الله فقد اشرك وهذا الحديث كما بين المصنف قد رواه ابن عمر الصحابي الجليل رضي الله عنه ولروايته لهذا الخبر او لهذا الحديث قصة وهي ان رجلا كان عند ابن عمر فحلف الرجل بالكعبة - 00:07:55

حلف الرجل بالكعبة كان عند ابن عمر رضي الله عنهما فحلف بالكعبة فقال له ابن عمر ويحك لا تفعل ويحك اي احذر لا تفعل اي لا تعد لمثل هذا القول - 00:08:19

ولا تعد لمثل هذا الفعل لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك - 00:08:35

الرجل حلف بماذا حلف بالكعبة والكعبة بيت الله وقبله المسلمين وعليها يطوف الطائفون ببيت الله سبحانه وتعالى وهي كعبة معظمه لها مكانتها ولها قدرها ولها منزلتها في نفوس المسلمين ولما سمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلا يحلف بالكعبة - 00:08:56

قال ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك بغير الله ايا كان لا يحلف بغير الله لا بالكعبة ولا بالانبياء ولا بالملائكة ولا بالاولياء ولا بالصالحين ولا باي احد كان - 00:09:25

قال عليه الصلاة والسلام من كان حالفا فليحلف بالله من كان حالفا فليحلف بالله فالحلف لا يكون الا بالله سبحانه وتعالى الحلف ينبع عن تعظيم عن تعظيم ولهذا اذا اتجهت الى - 00:09:45

اليمين الى الى شخص لا يكون حلفه الا بمعظم عنده وهذا التعظيم لا ينبغي ان يكون الا لله سبحانه وتعالى رب العالمين قال من كان حالفا فليحلف بالله وهنا قال من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك - 00:10:12

من حلف بغير الله فقد اشرك والحلف بغير الله شرك الحلف بغير الله شرك بالله ان كان في حدود اللفظ لفظة تجري على لسان الانسان لفظة تجري على لسان الانسان فهو من الشرك الاصغر - 00:10:31

وليس ناقلا من الملة لكنه جد خطير حتى ان الصحابي الجليل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا - 00:10:59

انظروا فقه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عبد الله بن مسعود يقول لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا ولو ننظر الى موازنة بين القولين او بين الامرين الحلف بالله كاذبا - 00:11:17

اجتمع فيه حسنة وسيئة والحلف والحلف بغيره صادقا اجتمع فيه حسنة وسيئة الاول الحلف بالله كاذبا فيه حسنة التوحيد وعدم الحلف الا بالله وهذي حسنة من اعظم الحسنات واجلها والسيئة الكذب والكذب كبيرة لكنه ليس شركا - 00:11:40

لكنه ليس شركا بالمقابل الحلف بغير الله صادقا الصدق حسنة لكن الحلف بالله سيئة واي سيئة شرك فعندما توازن كذب وشرك ايهما اخطر؟ كبيرة وشرك الشرك اعظم الشرك اعظم ولهذا انظر هذا الفقه العظيم من الصحابي رضي الله عنه وارضاه يقول لان احلف بالله كاذبا - [00:12:08](#)

احب الي من ان احلف بغيره صادقا كل ذلكم تعظيما لله سبحانه وتعالى وصيانة لمقام التوحيد الذي طيع كثير من الناس وفرط في كثير من الناس ولم يبالي به كثير من الناس - [00:12:37](#)

فاذا يا اخوان الحلف بغير الله اذا كان في حدود اللفظ اذا كان في حدود اللفظ فهو من الشرك الاصغر اما اذا انضم الى ذلك اعتقاد اذا انضم الى ذلك اعتقاد وتعظيم للمحلو به - [00:12:56](#)

مثل تعظيم الله او اشد من تعظيم الله فهذا شرك اكبر فهذا شرك اكبر وهو من الشرك الناقل من الملة والعياذ بالله مثال ذلك ان بعضهم اذا اتجهت اليه اليمين - [00:13:13](#)

اذا اتجهت اليه اليمين في امر هو كاذب فيه اذا حلف بالله حلف واذا حلف بولي معظم عنده تردد وتهيب وتمنع ولم يحلف وهذا واضح ان التعظيم الذي قام في قلبه للولي اشد - [00:13:32](#)

من التعظيم الذي قام في قلبه لله فهذا من الشرك الاكبر لانه عظم الولي اشد من تعظيم الله اذا جاء بجهد اليمين اذا جاء بجهد اليمين جعله للولي جعله للولي واقسموا بالله جهد ايمانهم جهد الايمان يقسمونه بالله لكن بعضهم اذا توجه اليه جهد اليمين جعله للولي لما كان في - [00:13:55](#)

قلب الولي في نفسه من التعظيم من ما هو اشد من التعظيم لمن لله سبحانه وتعالى ومما رواه بعض الشيوخ في بعض الكتب المطبوعة في التحذير من الشرك يقول ان - [00:14:24](#)

احدهم حلف بالله فحلف بالله فحلف فحلف ايضا بغير الله فحلف بامر كان يطلب منه فصاحبه غضب انا لما قرأت الكتاب صاحبه غضب ظننت ان الغضب الغضب من اجل الحلف - [00:14:42](#)

الذي كان بغير الله. قال فغضب صاحبه اشد الغضب. وقال تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب لما حلف بالله ما غضب عليه - [00:15:07](#)

وما قال له تحلف بالله وانت تعلم ان الله يعلم انك كاذب ولما حلف بن ولي غضب عليه وقال كيف تحلف بالولي وانت تعلم انه يعلم انك كاذب؟ اذا التعظيم الذي عنده للولي والاعتقاد اعتقاد السر وخوف السر الذي - [00:15:25](#)

ولا يكون الا لله كان في قلبه للولي اشد منه لله اشد منه لان ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. الخوف خوف السر عبادة لا تكون الا لله - [00:15:42](#)

هذا قام في قلبه من خوف السر للولي اعظم من من الخوف الذي لله سبحانه وتعالى ولهذا قال هذه المقالة الشنيعة فاذا كان الامر بلغ هذا الحد اذا كان الامر بلغ هذا الحد في امر اليمين والحلف فهذا من الشرك الاكبر - [00:15:59](#)

فهذا من الشرك الاكبر الناقل من الملة. اما اذا كان لفظة جرت على لسان الانسان ولا يقصدها بعضهم فعلا جرت على لسانه منذ صغره لكن اذا نبه قال فعلا انا مخطئ - [00:16:20](#)

فعلا انا مخطئ وهذه على لساني وان شاء الله اتركها يعني بعضهم فعلا يعني جرت على لسانه وهو في جهاد مع نفسه لتركها فهذا شرك لفظ لكن اذا كان الامر اشد من هذا عن اعتقاد وعن من اخطر ما يكون - [00:16:36](#)

ومن من من الطرائف التي تروى في هذا الباب ان احدهم نوصح يحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام نوصح في هذا الامر فاقتنع فاراد ان يؤكد لصاحبه اقتناعه وعدم عودته لهذا الامر فحلف له بالنبي الا - [00:16:56](#)

الا يعود لهذا الامر مرة ثانية مما اعتاد عليه لسانه وجرى على لسانه من حلف بغير الله يا اخوان يجب علينا ان نتقي الله وهذا حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله - [00:17:15](#)

فقد اشرك هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام وهو صحيح ثابت عنه. من حلف بغير الله غير الله الملائكة الانبياء الكعبة الامانة من

حلف بالامانة فليس منا ايا كان هذا الغير الحلف به شرك هكذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام واغلى شيء نملكه في هذه الدنيا التوحيد
[00:17:32](#) -

والحلف بغير الله يخدش في توحيدنا فاي خير يرجوه الانسان لنفسه اذا كان يتساهل في امر يخدش توحيده يتساهل في امر
يخدش توحيده ويقدح في توحيده فالواجب على المسلم ان يتقي الله. من حلف بغير الله فقد اشرك - [00:17:57](#)

يسمع هذا الحديث فلا يحلف الا بالله لا يحلف بالنبي ولا بالولي ولا بالملك ولا بالكعبة ولا باي احد كان ومما ينصح به اهل العلم من
درج على لسانه الحلف بالكعبة او الحلف بالنبي ان يدخل عليها رب - [00:18:19](#)

ان يدخل عليها رب فيكون دائما اذا اراد ان يحلف يقول ورب الكعبة ورب النبي يدخل عليها رب ويسلم له آآ توحيده ويسلم له

توحيده يدخل عليها رب فيسلم له توحيده يقول ورب الكعبة ورب النبي ورب الملائكة ورب البيت - [00:18:38](#)

يدخل عليها رب فيكون لم يحلف الا بمن الا بالله سبحانه وتعالى ويكون ايظا بذلكم سلم له توحيده نعم قال رحمه الله تعالى ومن

الاشراك قول القائل لاحد من الناس ما شاء الله وشئت - [00:18:59](#)

كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت فقال اجعلت لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده هذا مع ان الله

سبحانه قد اثبت للعبد مشيئة كقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:19:18](#)

فكيف بمن يقول انا متوكل على الله وعليك؟ وانا في حسب الله وحسبك وما لي الا الله وانت. وهذا من الله ومنك وهذا من بركات

الله وبركاته. والله لي في السماء وانت لي في الارض - [00:19:37](#)

وازن بين هذه الالفاظ الصادرة من غالب الناس اليوم وبينما نهى عنه من ما شاء الله وشئت ثم انظر ايها افحش يتبين لك ان قائلها

اولى بالبعد منه اياك نعبد وبالجواب من النبي - [00:19:54](#)

صلى الله عليه وسلم لقائل تلك الكلمة وانه اذا كان قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل امال من لا يدانيه لله

ندا. نعم. هذا مثال اخر - [00:20:10](#)

مثال اخر لشرك الالفاظ قول القائل ما شاء الله وشئت قول القائل ما شاء الله وشئت هذا ايضا مما هو داخل في شرك الالفاظ ومعنى

شرك الالفاظ اي لفظة تجري على اللسان - [00:20:25](#)

لفظة تجري على اللسان اما اذا اعتقد الانسان والعياذ بالله ان العبد مشيئته مساوية لمشيئة الله او نحو ذلك فهذا من الشرك الاكبر هذا

من شرك الاعتقاد الناقل من الملة - [00:20:44](#)

لكن طالما انها لفظة على تجري على اللسان دون اعتقاد فهذا من شرك الالفاظ ولهذا بعض الناس اذا انتقد في مثل هذه الالفاظ يقول

انا ما قصدت يقول ماذا انا ما قصدت لم اقصد كذا - [00:20:58](#)

نعم لانه لو قصد اصبح شركا اكبر لكن لكونه لم يقصد فهو من شرك الالفاظ. لكونه لم يقصد فهو من شرك الالفاظ يعني شرك يصدر في

لفظ الانسان فبعضهم اذا انتقد - [00:21:17](#)

يقول انا لم اقصد انا نيتي سليمة او انا قصدي طيب ما قصدت هذا المعنى. يقال لو قصدت لكان من الشرك الاكبر لكن لكونك لم تقصد

فهو من شرك الالفاظ الممنوعة شرعا. والتي يجب ان يصون المسلم لسانه عنها - [00:21:33](#)

ويحذر منها اشد الحذر وقد جاء في السنن عن قتيلة الانصارية رضي الله عنها ان يهوديا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال

انكم تشركون يهودي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال انكم تشركون - [00:21:51](#)

تقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشئت يهودي قال انكم تشركون تقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشئت. فهى النبي صلى

الله عليه وسلم عن ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. يعني ذلك اليهودي سمع في حاشية الصحابة وفي بعضهم -

[00:22:15](#)

من افراد مثل هذه اللفظة والكعبة او ما شاء الله وشئت فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم تشركون اي يوجد في اتباعك

من سمعنا منه مثل هذه - [00:22:37](#)

هذا المراد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك والكعبة هذا من الشرك اه كذلك اه ما شاء الله وشئت من الشرك والنبي عليه الصلاة والسلام اقر هذا الرجل. لما قال انكم تشركون اقر. ما قال هذا ليس من الشرك - [00:22:49](#)

لم يقل عليه الصلاة والسلام هذا من الشرك بل نهى الناس عن ذلك. وحذر من الوقوع في ذلك واورد المصنف رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال لرجل ما شاء الله قال لرجل قال له يعني سمع رجلا يقول له ما شاء الله وشئت - [00:23:13](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اجعلتني لله ندا اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا؟ الرجل ماذا صنع الان؟ لما قال ما شاء الله وشئت هل كان يعتقد - [00:23:36](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام له من المشيئة مثل مشيئة الله؟ ابدأ وانما لفظة جاءت على لسانه فسمى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تنديدا قال اجعلتني لله ندا وقد قال الله في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:23:53](#)

ولهذا جاء عن الصحابة تفسير هذه الآية بشرك الالفاظ لانها بعمومها كما انها تتناول الشرك الاكبر الناقل من الملة فانها كذلك تتناول الشرك كالا صغر ولهذا يصح ان تقول لقائل لا تحلف لا تحلف بغير الله - [00:24:14](#)

لا تحلف بغير الله لان الله يقول فلا تجعلوا لله اندادا فلا تجعلوا لله اندادا لك ان تقول لشخص سمعته يقول ما شاء الله وشئت ان تقول لا تقول هذا فان الله يقول فلا تجعلوا لله اندادا. تستدل بهذه الآية في الرد عليه واستدلالك صحيح. لماذا - [00:24:36](#)

لماذا؟ لان الآية بعمومها تتناول الا صغر لان الآية بعمومها تتناول اصغر وجاء تفسيرها بذلك عن الصحابة ابن عباس رضي الله عنهما جاء عنه انه تلا هذه الآية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال الشرك - [00:24:58](#)

اخفى من دبيب النملة على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء او في ظلمة الليل مثل قولك وحياتي مثل قولك وحياتي وحياتي فلان وقول ما شاء الله وشئت وقولي لولا كلبية فلان لاتانا اللصوص او لولا البط لاتنا اللصوص - [00:25:19](#)

وذكر الفاظا من هذا القبيل هي كلها من شرك الالفاظ كلها من شرك الالفاظ. ففسر رضي الله عنهما الآية بماذا بهذه الالفاظ الشركية فسر قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا بمثل هذه الالفاظ فالذي يحلب بالكعبة او بالنبي او بالملائكة او - [00:25:50](#)

وبالولي او يقول ما شاء الله وشئت او يقول لولا سائق السيارة ومهارته كان هلكنا كلنا لولا ان السائق ماهر لمتنا اجمعين ولولا قبطان السفينة لغرقنا ولولا قائد الطائرة لسقطنا هذا كله من شرك الالفاظ - [00:26:12](#)

كله من شرك الالفاظ اه عدم فهم التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى والا ماذا يغفوا عنه هؤلاء من الله شيئا؟ اذا جاء قدر الله ونفذت مشيئته سبحانه وتعالى. لكن يقول لولا فضل الله - [00:26:34](#)

سبحانه وتعالى ورحمته لولا منة الله علينا لولا لطف الله بنا لولا ان الله انقذنا ورحمنا ولطف بنا والا كدنا ان نهلك والا كم من سائق حاذق وقبطان متقن وهاذا هو هلك من معهم - [00:26:51](#)

ولم تغني عنهم مهارتهم وحذقهم شيئا واذا جاء القدر لم لم يغن الحذر ففسر ابن عباس رضي الله عنهما الآية بهذه الالفاظ الشركية التي استهان بها كثير من الناس استعان بها كثير من الناس واصبحت تجري على الفاظهم - [00:27:11](#)

جريانا معتادا مألوفا ولا كأنها امر منكر. واصبح بعضهم بسبب الفه لها ونشأته عليها اذا انكرت عليه غضب اذا انكرت عليه غضب مع انها شرك جاءت النصوص صريحة بانها من الشرك - [00:27:35](#)

فاذا انكرت عليه غضب وتنكر عليه بالادلة ومع ذلك يغضب فاين تعظيم النصوص؟ واين تعظيم التوحيد؟ واين حقيقة الاتباع؟ للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال المصنف رحمه الله هذا مع ان الله يعني لاحظ للفظ ما شاء الله وشئت مع ان الله سبحانه قد اثبت للعبد مشيئة - [00:27:54](#)

اثبت للعبد مشيئة كقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم اثبت الاب مشيئة وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين العبد له مشيئة لكن لما جاءت اللفظة بهذا الاسلوب ما شاء الله وشئت - [00:28:21](#)

والواو تفيد مطلق التسوية نهى عن ذلك قال بل ما شاء الله وحده وجاء في حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام قال لا يقل احدكم ما شاء الله وشئت وليقل ما شاء الله ثم شئت - [00:28:38](#)

ما شاء الله ثم شئت لان ما شاء الله ثم شئت تفيد ماذا التراخي والمهلة تفيد ان هذه المشيئة مشيئة العبد متراخية وهي بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى وهي تحت المشيئة مشيئة الله - [00:28:54](#)

فلفظت ثم لا حرج لو قال قائل ما شاء الله ثم شئت لا حرج لكن الواو الواو قال ما شاء الله وشئت الواو تفيد مطلق التسمية فالعبارة توهم ان ان المشيئتين متساويتان - [00:29:10](#)

ان المشيئتين متساويتان. فلما كانت اللفظة بهذا يا اه يفهم منها هذا المعنى او توصل الى هذا المعنى حذر منها صلوات الله وسلامه آا اشد التحذير حتى وان لم يقصد - [00:29:28](#)

ولو ان قائلا قال ما شاء الله ثم شئت هل عليه حرج هل عليه حرج؟ لا حرج عليه لا حرج عليه لكن لو انه قال ما شاء الله ثم شئت وفي قلبه يعتقد ان للعبد مشيئة مثل مشيئة الله - [00:29:46](#)

كيف يكون حاله مشركا شركا اكبر مع سلامة المنطق فهو مشرك شركا اكبر وبهذا يعلم الفرق بين شرك الاعتقاد وشرك الالفاظ الشرك الذي ينقل من الملة والشرك الذي دون ذلك - [00:30:03](#)

وخلاصة القول ان الواجب على المسلم ان يحذر اي لفظ كان من هذه الالفاظ التي تدرج على السنة الناس كثيرا من نقص العلم بالشرعية وقلة الفهم بالتوحيد ان يحذر من هذه الالفاظ التي تدرج على السنة الناس ويكون منها على حذر حتى لو - [00:30:22](#)

عليها الحمد لله اذا انسان اكرمه الله مثلا وعمره ستين واو سبعين وعرف الحق ولزمه هذه من نعم الله عليه هذي من نعم الله عليك. اما ان يبقى الانسان معاندا لنفسه - [00:30:42](#)

يبلغها الحق ويكابر لا لشيء الا انه يقول انا منذ الصغر وانا احلف بالنبي تجي اليوم وعمري سبعين سنة تقول لي لا لا تحلف بالنبي الا بحلف بالنبي وبحلف وبحلب بعضهم هذا اسلوبه بالكلام وتقرأ عليه الحديث ولا يلتفت اليه - [00:30:56](#)

تقرأ عليه الايات ما يلتفت اليه الان سبعين سنة كل عمري واجدادي واخوالي وعيال الحارة واهل يعدوا كل ويقول هذا دليل المسكين تقرأ عليه الحديث ما يلتفت للحديث ابدا ولا ينظر للحديث - [00:31:11](#)

هذا خطر جدا لكن انسان يبلغ هذا العمر ثم يسمع الحديث ويتوب الى الله سبحانه وتعالى ويترك هذه الالفاظ والله هذي من النعم من النعم العظيمة والمنة الكبيرة التي يكرم الله سبحانه وتعالى بها - [00:31:29](#)

من يشاء في سن متأخر من عمره واذا احسن الانسان فيما بقي من حياته غفر الله له ما تقدم في حياته وهذي من النعم انسان الى سبعين سنة وهو يحلب مثلا هذا الحلف المحرم - [00:31:44](#)

ثم في السنوات الاخيرة من حياته يتوب وينتبه لهذا الغلط ويرجع الى الله عز وجل كل الذي مضى يغفر له لكن ان بقي مصرا اخذ بالذي مضى والذي بقي اخذ بالذي مضى والذي بقي - [00:31:59](#)

وينبغي على الانسان ان يعظم احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد اشرك فلا يحلف باي احد غير الله كائنا من كان قال هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت للعبد مشيئة كقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:32:15](#)

فكيف بمن يقول انا متوكل على الله وعليك هذا اخطر لان التوكل لا يكون اصلا الا على الله توكل لا يكون الا على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فالتوكل لا يكون الا على الله. ولا يجوز ان تقول لاحد انا متوكل على الله ثم عليك - [00:32:36](#)

ما شاء الله ثم شئت جائزة ما شاء الله ثم شئت جائزة لان العبد له مشيئة ومشيئته متراخية بعطفك بثم فلا حرج لكن ان تقول او يقول انسان انا متوكل على الله ثم عليك ما يجوز. لان التوكل لا يكون الا على الله وحده - [00:32:58](#)

التوكل لا يكون الا على الله وحده تفويض القلب وثقته والتجاؤه واعتماده هذا لا يكون الا على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين لا يجوز ان تتوكل على احد غير الله - [00:33:20](#)

ولهذا ثم هنا ما تفيد ثم هنا لا تفيد ولا يصلح ان يقول توكلت على الله ثم عليك فضلا عن ان يقول توكلت على الله وعليك فضلا عن ان يقول انا متوكل على الله وعليك او توكلت على الله وعليه هذا باطل - [00:33:35](#)

وهو من الشرك الذي يجب على الانسان ان يحذر من اشد الحذر او انا في حسب الله وحسبك انا في حسب الله وحسبك الحسبة

الكفاية الحسبة الكفاية ومن يتوكل على الله فهو - 00:33:53

حسبه اي كافيته ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيته فلما يقول انا في حسب الله وحسبك اي ان في كفاية الله وفي كفايتك مثل كانه قال انا في حفظ الله وحفظك - 00:34:11

برعاية الله وفي رعايتك كل هذا باطل ومن الشرك المبين فما يجوز ان يقول انا في حسب الله وحسبك ولا ينفع ايضا انا في حسب الله ثم حسبك كلها ما ما تنفع - 00:34:27

قال ومالي الا الله وانت ما لي الا الله وانت هذه كثيرا ما تأتي على السنة الناس وهي لا تجوز الانسان ليس له الا الله ولا مفر له الا الله ولا تفويض له لامور الا الله. كان نبينا عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم - 00:34:42

اذا اوى الى فراشه ماذا يقول كما في حديث البراء اللهم وجهت وجهي اليك واسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا الي - 00:35:01

كلها بيد كل الامر بيد الله سبحانه وتعالى الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى التفويض لله اللجوء الى الله الاعتماد على الله التوكل على الله الثقة بالله سبحانه وتعالى ليست بالنفس - 00:35:17

الثقة بالله رب العالمين واللجوء لا يكون الا الى الله والفرار لا يكون الا الى الله سبحانه وتعالى قال وما لي الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من الله ومنك هذا كله مما لا يجوز او هذا من بركات الله وبركاته - 00:35:31

هذا من بركات الله وبركاته. والله لي في السماء وانت لي في الارض الى غير ذلك من الالفاظ الشركية الكثيرة التي تدرج على السنة الناس يقول المصنف رحمه الله وازن بين هذه الالفاظ الصادرة من غالب الناس اليوم - 00:35:52

من غالب الناس اليوم اي يوم المصنف توفي ثمان مئة وخمسة واربعين المصنف رحمه الله توفي سنة ثمان مئة وخمسة واربعين. ونحن الان في اي سنة الف واربع مئة وواحد وثلاثين في اخرها - 00:36:13

بيننا وبينه قرون ويقول وازن بين هذه الالفاظ الصادرة من غالب الناس اليوم في زمانه فكيف بالزمان المتأخر الذي كثرت الان في وسائل الافساد؟ وسائل الاطلال وفتح على الناس ابواب - 00:36:28

مسخ العقول وتغيير العقائد واخلخله الايمان وآا ايراد الشبهات من خلال القنوات ومن خلال الانترنت ومن خلال امور كثيرة انفتحت على الناس ما كان الناس اول في صفاء - 00:36:45

وقديما كان الانسان اذا وقع في شيء من انحراف يمكن يكون جاره عند بعض الانحراف او احد افراد الحي اما الان الرجل الان في القرية الرجل الان في القرية يكون في القرية اولا قديما الرجل في القرية ان حصل له شيء من الفساد يكون فيه جار له فاسد او احد

مر على بعير او على - 00:37:05

نار بقريتهم وطرح عليه شيئا فاسدا فعلق به. هذا قديما. اما الانسان الرجل في قريته كل قذارات العالم تنصب عليه في او في عشته او في حجرته من خلال الشاشات والقنوات. كل قذارات العالم تنصب عليه - 00:37:30

ويجلس امامه مسمر عيناه عينيته ينظر الى قذارات العالم كلها بينما قديما الرجل في القرية سليم على الفطرة جالس في خيمته ومع غنيماته واموره على السلامة. اذا حصل له شيء من الفساد - 00:37:47

اما ان يكون رجل مر على القرية على بعير او على دابة وقذف عليه شبهة وعلقت به. او يكون له جار. هذا هذي المصادر التي كانت تصل اليها اليه من خلالها الانحرافات. اما الان تجد - 00:38:03

تجدأ في في بعض القرى خيمة ودش وكل قاذورات العالم تصب من الدش على على ام رأس هذا الرجل واولاده وبناته واسرته وحرف للفطر وتغيير عقائد وملئ للشبهات والشهوات وامور - 00:38:19

مصائب فاذا كان يقول في يقول المقريري يقول رحمه الله يعني غالب الناس اليوم غالب الناس اليوم في ذاك الزمان المهم ان مثل هذه الالفاظ خطيرة جدا واهل العلم في كل زمان لا يزالون ينصحون الناس - 00:38:38

ويحذرونهم ويوصونهم بتقوى الله عز وجل وبالبعد عن مثل هذه الكلمات والالفاظ التي هي غاية في الخطورة على توحيد الانسان

لله وتحقيقه لايك نعبد قال وازن بين هذه الالفاظ الصادرة من غالب الناس اليوم وبينما نهى عنه صلى الله عليه وسلم مما شاء الله وشئت - 00:39:00

اي ان هذه الالفاظ اخطر ثم ثم انظر ايها افحش ايهما افحص؟ ما شاء الله وشئت او قول القائل انا متوكل على الله وعليك ايهما افحش او اه ما لي الا الله وانت - 00:39:24

او آآ انت لي في السماء انت لي في الارض والله لي في السماء ايهما افحش او قول القائل ايضا آآ ما لي من الود به سواك او قول قائل ما لي من الود به سواك ايهما افحش هذا او قول الرجل ما شاء الله وشئت - 00:39:40

فاذا وازن الانسان عرف عرف ان هناك الفاظ وكلمات تدخل على الناس وتنصب عليهم اه تؤثر على توحيدهم وتقبح في ايمانهم قال ثم انظر ايها افحص يتبين لك ان قائلها اولى بالبعد من اياك نعبد - 00:40:00

وبالجواب من النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك الكلمة. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ اجعلتني لله ندا. فهؤلاء اولى الذي يقولون مثل هذه المقالات اولى من هذا الرجل الذي قال ما شاء الله وشئت - 00:40:24

وانه اذا كان قد يعني ذلك الرجل الذي في زمن النبي عليه الصلاة والسلام قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل من لا من لا يدانيه لله ندا. كله في غاية الخطورة. والله جل وعلا يقول فلا تجعلوا - 00:40:39

لا هي اندادا وانتم تعلمون نعم قال رحمه الله تعالى وبالجمله فالعبادة المذكورة في قوله اياك نعبد هي السجود والتوكل والانابة والتقوى والخشية التوبة والنذور والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار - 00:41:00

وحلق الرأس خضوعا وتعبدًا. والدعاء كل ذلك محض حق الله تعالى. نعم نعم نعم وفي مسند الامام احمد ان رجلا اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب - 00:41:22

اليك ولا اتوب الى محمد؟ فقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله وخرجه الحاكم من حديث الحسن عن الاسود بن سريع وقال حديث صحيح قال وبالجمله قال وبالجمله فالعبادة المذكورة في قوله تعالى اياك نعبد - 00:41:41

هي السجود والتوكل الى اخر ما ذكر رحمه الله هنا ينبه رحمه الله ان العبادة اسم جامع ان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. فالسجود عبادة - 00:42:03

والركوع عبادة والدعاء عبادة والانابة عبادة والتوبة عبادة والتوكل عبادة والاستغائة عبادة والرجاء عبادة هذي كلها عبادات والعبادة حق لله قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:42:22

وقال جل شأنه الا لله الدين الخالص فالعبادة حق لله سبحانه وتعالى لا يجوز صرف شيء منها لغيره جل شأنه. لا يجوز صرف شيء منها لغيره جل حقه على عبيده فقد مر معنا قول نبينا عليه الصلاة والسلام لمعاذ اتدري - 00:42:42

ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فالعبادة حق حق الله على عباده - 00:43:03

وهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. وهنا عرف المصنف رحمه الله العبادة بذكر جملة من افرادها بذكر جملة من افرادها. قال هي السجود - 00:43:19

هذه الهيئة العظيمة هيئة الذل والخضوع هذه عبودية هذه عبودية عندما ينحني الانسان بجسمه ويضع جبهته التي اشرف شيء في بدنه على الارض متذللا خاضعا منكسرا هذه عبودية وذل وخضوع لله سبحانه وتعالى - 00:43:37

قال والتوكل التوكل هو تفويض الامر والاعتماد واللجوء وهو لا يكون الا لا يكون الا على الله سبحانه وتعالى والانابة وانيبوا الى ربكم واسلموا له. والانابة هي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى بترك الباطل واقباله على الحق - 00:43:59

والتقوى وهي ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من سخط الله وعقابه وقاية تقويه. وذلك بفعل المأمور وترك المحذور ولهذا من احسن ما قيل في تعريفها قول طلق بن حبيب رحمه الله تقوى الله العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على -

00:44:25

لا يكون الا من الله سبحانه وتعالى - 00:44:55

الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:45:12

سَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ الرَّجُلَ الَّذِي قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ - [00:45:30](#)

00:45:45

00:46:13 - لغير الله سبحانه

00:46:29

بكثره لانها ياسة اقل ضربة يتساقط منها الورق بكثرة. فاخذ يتساقط الورق - 00:47:39

ولا اله الا الله والله اكبر لتساقط ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة - 00:48:01

ينظرون للورق يتساقط بكثرة من الشجرة - 00:48:19

وتعالى فمما يعبد الله به ان يسبح وان يحمّد وان يهلل وان يكبر - 00:48:35

به سبحانه وتعالى. فالتسبيح التنزيه. قال تعالى سبحانه ربك - 00:48:54

منه جل شأنه وقد قال وقد قال عليه الصلاة والسلام لعدي بن حاتم عندما كان يدعو الى الاسلام قال يا عدي ما ما يفرك - [00:49:12](#)

ان يقال الله اكبر - 00:49:37

منه سبحانه. فهو جل شأنه الكبير المتعال - 00:49:52

وكل كبير يصغر عند كبرياء الله سبحانه وتعالى وعظمته جلَّ شأنه فالله أكبر كلمة تعظيم لله واعتقاد انه جلَّ شأنه لا شيء أكبر

منه جل شأنه والتهليل وهو قولك لا اله الا الله هذه كلمة التوحيد. افضل الكلمات على الاطلاق - [00:50:06](#)
وقد قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهذه الكلمة هي افضل الكلمات على الاطلاق ولا وليس في الكلمات كلمة افضل من هذه الكلمة. وهي كلمة التوحيد - [00:50:32](#)
والتوحيد هو مدلول هذه الكلمة لا اله الا الله نفي واثبات نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات لها بكل معانيها لله وحده والتحميد هو الثناء على الله عز وجل مع حبه عز وجل حمدا له على اسمائه وصفاته وحمدا له جل شأنه على نعمه - [00:50:55](#)
ومننه وافضاله والائه والاستغفار وهو طلب المغفرة وستر الذنوب واقالة العثرات. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا والغفار والغفور هذه من اسماء الله عز وجل والاستغفار هو طلب المغفرة. وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام اكثر الناس استغفارا - [00:51:18](#)

ليس في الناس اكثر استغفارا منه يسمع له في المجلس الواحد استغفر الله واتوب اليه اكثر من مئة مرة. صلوات الله وسلامه عليه.
مع انه غفر الله له ما تقدم - [00:51:46](#)
من ذنبه وما تأخر صلوات الله وسلامه عليه كان يختم مجالسه بالاستغفار وحياته كلها ختمها بالاستغفار حياته كلها ختم بالاستغفار.
كان من اخر ما سمعت منه عائشة رضي الله عنها اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى - [00:52:01](#)
اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى فختتم حياته كلها صلوات الله وسلامه عليه بالاستغفار يختم الحج بالاستغفار ويختتم الصلاة بالاستغفار ويختتم مجالسه بالاستغفار وختتم حياته كلها صلوات الله وسلامه عليه بالعبادة - [00:52:25](#)
والطاعة والدعوة لله وابلاغ دين الله والنصرة لدين الله ختم هذه الحياة المجيدة المباركة بقوله اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى قال وحلق الرأس خضوعا وتعبدًا ومر كلام المصنف رحمه الله تعالى على ذلك. حلق الرأس هذا - [00:52:44](#)
على وجه التذلل والخضوع هذه عبادة عبادة وتقرب لله سبحانه وتعالى والدعاء والدعاء وهو اعظم العبادة شأنًا بل صحفي السنن من حديث النعمان ابن بشير ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة - [00:53:07](#)
الدعاء هو العبادة ثم تلا قول الله سبحانه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي فسُمي المستكبر عن دعائه مستكبرا عن عبادته. فالدعاء عبادة واعظم العبادة واجلها - [00:53:30](#)

وهو حبيب الى الله سبحانه وتعالى يحب من عباده ان يدعوه وقد قال عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله يغضب عليه من لم يسأل الله يغضب عليه. وقال عليه الصلاة والسلام ليس شيء اكرم عند الله من الدعاء - [00:53:50](#)
اذا كان من لم يسأل الله يغضب عليه فكيف بمن لا يسأل الا غير الله ويصرف سؤاله لغير الله واذا اشتدت به حاجة قال مدد يا فلان اذا كان من لم يسأل الله غضب عليه - [00:54:09](#)
من لم يسأل الله غضب عليه فكيف بالذين اذا اشتدت بهم الحاجات سألوا غير الله مدد يا فلان الحقني يا فلان الى اخر ذلك من الدعوات التي هي شرككم بالله سبحانه وتعالى - [00:54:24](#)

وقد قال الله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وقال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير اذ تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - [00:54:39](#)
وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقال جل شأنه ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. سُمي من يدعو غيره - [00:55:00](#)
كافرا وقال جل شأنه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. وقال جل شأنه وان المساجد لله - [00:55:18](#)
فلا تدعو مع الله احدا فالدعاء عبادة وهي حق لله ولا يجوز صرف شيء منها لغيره وقد صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من مات وهو يدعو من دون الله دخل النار - [00:55:35](#)
الذي يدعو غير الله ليس بينه وبين النار الا ان يموت فقط الذي يدعو غير الله ليس بينه وبين النار الا ان يموت. من مات وهو يدعو

من دون الله ندا دخل النار - 00:55:54

لان دعاء غير الله شرك والمشرک ليس له الا النار ليس له الا النار. والله سبحانه وتعالى لا يغفر لمن مات على الشرك. ولقي الله سبحانه وتعالى مشركا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:56:11

قال كل ذلكم محض حق الله كل ذلكم اي هذه العبادات التي ذكرت على سبيل المثال لا على سبيل الحصر هذه كلها محض حق الله يعني حق خالص لله سبحانه وتعالى - 00:56:33

لا يجوز ان يجعل مع الله سبحانه وتعالى فيه شريك قال رحمه الله واستمعوا يا اخوان لهذا الحديث قال رحمه الله وفي مسند الامام احمد ان رجلا اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:50

قد اذنب ذنبا قد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه جيء بالرجل كان من جملة الاسرى فيما اذكر فلما جيء به الى النبي عليه الصلاة والسلام وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب - 00:57:07

اليك ولا اتوب الى محمد قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام قال عرف الحق لاهله قال عليه الصلاة والسلام عرف الحق - 00:57:23

لا اله الا انت اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. قال هذه الكلمة امام النبي عليه الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام عرف الحق لاهله عرف الحق لاهله وهذا خرجه يقول مصنف الحاكم من حديث الحسن عن الاسود وقال حديث صحيح اي قال الحاكم حديث - 00:57:39

اه صحيح آآ الشاهد آآ من هذا الحديث ان التوبة عبادة ان التوبة عبادة وقربة وان مقتضيات ايماننا بان من اسماء ربنا جل شأنه ماذا التواب هذا اسم من اسماء الله - 00:58:01

والتواب اي الذي يقبل التوبة ويوفق للتوبة هذان معنيان يدل عليهما اسم الله التواب التواب اي الذي يوفق من شاء للتوبة ثم تاب عليهم ليتوبوا. ما معنى تاب عليهم ليتوبوا - 00:58:21

اي وفقهم للتوبة تاب عليهم ليتوبوا اي وفقهم للتوبة فتوبة الله سبحانه وتعالى على عبده تشمل توفيق العبد للتوبة وتشمل قبول توبة العبد هذا كله مما يدل عليه اسم الله سبحانه وتعالى التواب - 00:58:40

وهو جل شأنه يحب من عباده ان يتوبوا اليه وقد قال في القرآن وتوبوا الى الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون توبوا الى الله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة التوبة الى الله - 00:58:59

عبادة وقربة من اعظم القرب من اعظم القرى التي يتقرب بها المسلم لربه وهو سبحانه وتعالى يحب من عبادة ان يتوبوا اليه ويفرح جل شأنه بتوبة التائبين مع انه غني عن توبتهم - 00:59:22

جاء في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لله اشد فرحا لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم اظل راحلته بفلات اي بصحراء وعليها طعامه وشرابه فلما ايس منها نام تحت ظل شجرة - 00:59:41

ينتظر الموت تصوروا في اذهانكم رجل في صحراء قاحلة ومعه ناقته والناقة فيها طعامه وشرابه وفقد الناقة وبحث عنها هنا وهناك وبحث حتى تعب واخذ ظل شجرة ونام تحته ينتظر الموت - 01:00:08

تصوروا هذه الحال حتى تستشعروا شدة فرح الانسان في هذه الحال تصوروا هذه الحال وهذا المثال وبينما هو نائم تحت ظل الشجرة ينتظر الموت واذا بخطام ناقته امامه واذا بخطاب ناقه امامك كم يكون فرح شخص بهذا - 01:00:32

في هذه الحالة اشد ما يكون فرحا قال فاذا بخطام ناقته فامسك بخطام الناقة وقال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح قال اللهم انت يريد ان يقول اللهم انت - 01:00:55

ربي وانا عبدك اخفى من شدة الفرح وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك من شدة فرحه اخطأ ذهل ذهب ذهنه ذهول من شدة الفرح هذا فرح من من اعظم ما يكون - 01:01:12

فيقول عليه الصلاة والسلام لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم ثم ذكر هذا المثال العظيم اي ان الله سبحانه وتعالى يفرح

بتوبة التائب فرحا عظيما مع ان العالمين كلهم لو لم يتب منهم ولا واحد ما يضر الله ذلك شيئا - [01:01:27](#)

ولو تابوا جميعا ما زاد ذلك في ملكه سبحانه وتعالى شيئا وهو القائل في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضرروني. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم - [01:01:47](#)

وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك - [01:02:05](#)

لملكي شيئا فهو سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة من اطاع ولا تضره معصية من عصى ولا تنفعه توبة من تاب ولا ايضا ينفعه ظلال ولا يظهره سبحانه وتعالى ظلال من ضل - [01:02:21](#)

من اهتدى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها هم الله سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله - [01:02:38](#)

والغني الحميد. ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز غني سبحانه وتعالى وغناه عن عباده غنا ذاتي والعباد فقراء اليه وفقرهم اليه فقر ذاتي لا غنى لهم عنه طرفة عين. وهو غني عنهم من كل وجه سبحانه وتعالى - [01:02:59](#)

لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضرروني. لكمال غناه سبحانه وتعالى ومع هذا الكمال في الغنى فهو سبحانه وتعالى كرما منه وتفضلا يفرح بتوبة عبده اذا تاب هذا الفرح العظيم الذي ذكره النبي صلوات الله وسلامه عليه. فالتوبة الى الله - [01:03:21](#)

كالانابة الى الله ذكر الانسان لذنبه عندما تريد ان تتوب وعندما تريد ان تتوب وتعدد ذنوبك واذنبت في صباي واذنبت في وقتي المتأخر وعندي ذنوب سر وعندي ذنوب علن هذي كلها تشكوها الى من - [01:03:44](#)

وتذكرها لمن؟ طالبا منه غفرانه. وعفوه سبحانه وتعالى ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه كان يقول في سجوده اللهم اغفر اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخرة سره وعلنه - [01:04:09](#)

ويقول ايضا اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت فتأمل هذه المعاني وتأمل ايضا هذا الحديث - [01:04:28](#)

يقول الرجل اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد فقال عليه الصلاة والسلام عرف الحق لاهله. عرف الحق لاهله. هذه المعاني قد تغيب بسبب الجهل هذه المعاني العظيمة قد تغيب بسبب الجهل ويقع الناس في صور من الشرك وصور من الضلالات وصور من التعلقات التي ما انزل الله بها - [01:04:45](#)

بها من سلطان ولو اخذ الانسان يعرظ نماذج ووقائع من احوال الناس وواقع الناس والاشياء التي تندرج على السنة الناس ويتداولونها مما يتصادم مع هذه الحقائق الدينية والاصول الايمانية يجد امرا عجبا - [01:05:08](#)

ومن ذلكم في آآ تنتشر في هذه الايام ابيات او قل انشودة ينشدها بعض الناس وبعضهم يجعلها في في جواله ومن من ضمنها من ضمن الاشياء التي فيها يقول في هذه الابيات يقول - [01:05:26](#)

آآ يعني اتيت طه وشكوت اليه ذنوبي اتيت طه يقصد النبي عليه الصلاة والسلام وشكوت اليه ذنوبي وشكوت اليه ذنوبي فاستغفر فاستغفر لي الله شكوت اليه ذنوبي فاستغفر لي الله. المهم يقول فرجعت من طه وقد غفر الله لذنوبي. في الابيات - [01:05:47](#)

ورجعت منه بغفران آآ فرجعت منه بغفران آآ ذنوبي اعطني الورقة هذي اظن هذه هي يعني في الابيات يقول اه ومدحت بدايتها يقول يا رسول الله اغثنا يا حبيب الله اغثنا الغوث رسول الله الغوث رسول الله - [01:06:16](#)

والعياذ بالله الى ان يقول ومدحت بطيبة طه ودعوت بطه الله الى ان قال ومدحت بطيبة طه ودعوت بطه الله فبلغت بطه مرادي وارىت رسول الله وهناك اموت واحيا والروح بطه تحيا - [01:06:46](#)

والروح بطه تحيا آآ يعني آآ اشياء كلها نعم وشكوت يقول وشكوت ويصفح دون عتابي قد جاء رسول الله وشكوت اليه ذنوبي فاستغفر لي محبوبي ورجعت بدون عيوبي من عند رسول الله - [01:07:05](#)

ورجعت من دون ورجعت بدون عيوبي من عند رسول الله ومطلعها يا رسول الله اغثني يا حبيب الله اغثنا ايش الكلام هذا وبعضهم يضع مثل هذه الابيات آآ في جواله مثل اذا اتصل عليه متصل - [01:07:28](#)

هذه الابيات الشركية تنبع من من من جواله ويظن انها من احسن ما يكون وهذا كله من الجهل العريظ والفساد العريظ بالتوحيد والذي ينبغي ان يكون عليه المسلم من من اخلاص لله عز وجل - [01:07:47](#)

فالرجل يقول اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد قال عرف الحق لاهله. فهل قائل هذه الابيات عرف الحق لاهله يا اخوان هل الابيات التي سمعتم الان هل هل صاحبها عرف الحق لاهله - [01:08:07](#)

هذه حقوق الله هذه حقوق الله لا يجوز ان تصرف اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجل يقول ما شاء الله وشئت فقال قل ما شاء الله وحده فكيف استغاثة - [01:08:21](#)

يقول يا رسول الله اغثني والله يقول اذ تستغيثون ربكم المغيث الله والملجأ الله والفرع الى الله والمفر الى الله والالتجاء الى الله وطلب التوبة واقالة العثرة الى الله ومثل هذه الابيات لها نظائر كثيرة تدرج عند العامة والجهال - [01:08:35](#)

وبعضهم يستعذب الفاظها ويفوته ما ملئت به من الشرك والضلال والزيغ المبين والعياذ بالله فالواجب على المسلم ان يصون توحيده و ان يحرص عليه وبهذه المناسبة اؤكد على ما اكد عليه اهل العلم نحن في هذا الزمان يا اخوان - [01:08:59](#)

نحتاج فعلا الى دراسة التوحيد جيدا نحن في هذا الزمان نحتاج فعلا دراسة التوحيد جيدا ونحتاج الى ان نعطي كتب التوحيد المصنفة في بيانه بالدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم نحتاج الى فعلا نعطيها وقتا طويلا من حياتنا حتى لا تدخل علينا مثل هذه الالفاظ الباطلة - [01:09:22](#)

والكلمات الائمة والعقائد الشركية والكلام التي آآ كثر عند الناس بسبب الجهل بتوحيد الله وما يجب ان يكون عليه المسلم من اعتقاد صحيح وايمان سليم نعم قال رحمه الله تعالى واما الشرك في الارادات والنيات - [01:09:45](#)

فذلك البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه. فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى فلم يقيم بحقيقة قوله اياك نعبد فان اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم - [01:10:08](#)

ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فاستمسك بهذا الاصل ورد ما اخرجه المبتدعة والمشركون اليه تحقق معنى الكلمة معنى الكلمة الالهية. قال واما الشرك - [01:10:25](#)

في الارادات والنيات مر معنا انه رحمه الله ذكر ان الشرك يكون في الافعال ويكون في الالفاظ ويكون في النيات ومر كلامه بذكر بعض الامثلة فيما يتعلق بالشرك في الافعال والشرك في الالفاظ وما هنا - [01:10:48](#)

يتحدث رحمه الله عن الشرك في الارادات والنيات وبين يدي كلامه نستحضر قول نبينا عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات اي انما الاعمال معتبرة بنياتها. العمل معتبر بحسب نيته ومعنى ذلك ان النية ان كانت لله قبل وان كانت لغيره لم يقبل - [01:11:07](#)

الاعمال معتبرة بنياتها اي بحسب نية صاحبها ليس فقط بصورة العمل الظاهرة من حسنه وجماله وجودته واتقانه الى اخره بل الاعمال معتبرة بالنية الاعمال معتبرة بالنيات انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [01:11:36](#)

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله من كانت هجرته الى الله ورسوله اي قصدا ونية فهجرته الى الله ورسوله اي ثوابا يثيبه الله عز وجل على ذلك - [01:11:58](#)

ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. هذا مثال في الهجرة يوضح ان الاعمال كبر بنياتهم ان الاعمال معتبرة بنياتها يقول رحمه الله واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له - [01:12:15](#)

اما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه وقل من ينجو منه لانه يتسلل كثيرا للنفوس والقلوب ويدرج اليها ويدخلها بخفاء حتى جاء في الحديث - [01:12:41](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل اخفى من ديبب النمل الان ونحن جلوس لو مرت نملة او ثنتين او ثلاث او اربع تدب - [01:13:01](#)

هل نشعر هل نشعر بها او جماعة من النمل نشعر قال له الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل للشرك فيكم اخفى من ديبب النمل فقال
احد الصحابة اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق؟ يعني مثل عبادة الاصنام والسجود لغير الله والذبح لغير واضحة هذه اشياء
واضحة - [01:13:17](#)

قال اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق قال الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل للشرك فيكم اخفى من ديبب النمل ثم قال
واستمعوا لما قال فانه مهم للغاية وعظيم النفع - [01:13:43](#)
قال اولادكم على شيء اذا قتلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره قلنا بلى يا رسول الله قال تقولون اللهم انا نعوذ بك ان نشرك
بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. احفظوا هذا الدعاء - [01:14:05](#)
احفظوه جيدا وحافظوا عليه اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم
واستغفرك لما لا اعلم - [01:14:26](#)

لان ما يقع فيه الانسان من شرك اما يقع في شيء يعلمه او شيء يخفى عليه ويتسلل الى قلبه تسلا فهذا دعاء عظيم جدا عظيم
وحقيقة ينبغي ان نحفظه ونحافظ عليه. اللهم اني - [01:14:47](#)
اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم آ قال فذلك البحر الذي لا ساحل له
وقل من ينجو منه - [01:15:06](#)

فمن نوى بعمله غير وجه الله فلم يقم بحقيقة قوله اياك نعبد من نوى بعمله غير وجه الله لم يقم بحقيقة اياك نعبد نأخذ امثلة مثلا
شخص يصلي يصلي واخذ يزين صلاته في ركوعه في سجوده في سنن الصلاة - [01:15:26](#)
يزينها وسبب التزيين انه انتبه الى ان شخصا معظما عنده ينظر اليه اخذ يزين الصلاة ويطبق السنن يجمل صلاته هذا ماذا يكون قال
عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الخفي - [01:15:50](#)
فسئل عنه فقال الرياء يقوم الرجل فيصلح فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل لما يرى من نظر الرجل قل مثل ذلك في ابواب الدين
الاخرى في الصدقات في الحج في الاعمال - [01:16:15](#)

كل هذه اذا صنعها الانسان للمراءات لم تقبل منه وقد قال الله سبحانه وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي
فيه غيري تركته وشركه فهو جل شأنه لا يقبل من العمل الا الخالص - [01:16:32](#)
الان من المصائب الشائعة ان عدد من الحجاج والمعتمرين كل مكان في الحج والعمرة يلتقط لنفسه صورة يلتقط لنفسه صورة كل
مكان في عرفة ومزدلفة وعند الجمار الى كل مكان يلتقط - [01:16:52](#)
وبعضهم يلتقط صورته على هيئة التعبد يرفع يديه وتلتقط له الصورة واذا انتهت الصورة حفظ يديه ثم هذه الصورة توضع في اليوم
او صورة مكبرة جدا في المجلس وكل ما من جاء ينظر الى - [01:17:09](#)

هذا هذه هذه كلها داخله في باب المراءات كلها داخله في باب المراءات فالعمل لله الحج لله الله قال واتموا الحج والعمرة يا اخوان
واتموا الحج والعمرة لله وقال جل شأنه ولله على الناس حج البيت لله - [01:17:26](#)
كل اعمال الحج من وقوف بعرفة مبيت بمزدلفة رمي الجمار نحر للهدي حلق للرأس الى اخر ذلك كله لله يتقرب به الانسان لا
يريد به الا الله سبحانه وتعالى. لا يريد اطلاع فلان - [01:17:52](#)

ولا يريد ان يسمع فلان ولا يريد ان يراني فلان وانما يريد ان يرضى عنه رب العالمين وان يقبل منه سبحانه وتعالى فيقول يقول رحمه
الله عنه هذا الشرك شرك الايرادات والنيات قال لا ينجو منه الا - [01:18:09](#)
آ آ قل من ينجو منه قل من ينجو منه لان الانسان دائما نيته تتفلسف دائما نيته تتفلسف وتتأتي اشياء تصادفه كثيرة في الحياة تتفلسف
بسببها النية ولهذا يؤثر عن سفيان الثوري رحمه الله - [01:18:26](#)

انه قال ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي فعلا النية يحتاج الانسان دائما الى ان يعالجها وان
يسأل الله دائما الاخلاص وان يتعوذ بالله سبحانه وتعالى - [01:18:46](#)

من من الشرك قال فمن نوى بعمله غير وجه الله فلم يقيم بحقيقة قوله اياك نعبد لم يقيم بحقيقة قوله اياك نعبد. فان اياك نعبد فان اياك نعبد هي الحنيفية - [01:19:03](#)

ملة ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. فالحنيفية ملة ابراهيم وهي البراءة من الشرك والخلوص منه كله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومه انا براء منكم - [01:19:21](#)

قوموا مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده فدين ابراهيم الحنيفية هي البراءة من الشرك واخلاص الدين لله سبحانه وتعالى. فان اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده - [01:19:47](#) وكلهم التي امر الله بها عباده كلهم. وقال جل شأنه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اي الا من حكم على نفسه بالسفه ولا يقبل اه نعم - [01:20:11](#)

آآ ولا يقبل آآ من احد غيرها ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام. قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. هذي حقيقة الاسلام. حقيقة الاسلام هي - [01:20:29](#)

الحنيفية ملة ابراهيم الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام كما قال الله عز ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين فالحنيفية ملة ابراهيم التي هي الاسلام اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى والبراءة من من الشرك كله دقيقه - [01:20:50](#) ليلة وامر النية من اهم الامور فيجب على الانسان ان يخلص النية في صلاته في صيامه في عبادته في حجه في صدقته في طلبه للعلم قال اه السلف رحمهم الله ما تقرب الى الله عز وجل بمثل طلب العلم. طلب العلم قربة من القرى - [01:21:15](#) ويحتاج فيه الى نية صالحة يكون جلوسه لطلب العلم يبتغي بذلك ثواب الله سبحانه وتعالى واجره. فيكتب في عمله الصالح. ولا يكتب من اعمال الانسان في عمله الصالح الا ما ابتغى به - [01:21:35](#)

وجه الله قال الله عز وجل من كان يريد العاجلة اي الدنيا عجلنا له فيها يعني في الدنيا ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة - [01:21:51](#)

وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والاية فيها ذكر شروط السعي المشهور. اي الذي يشكر الله عز وجل يشكره الله سبحانه وتعالى لصاحبه وهو ان يكون يريد به الدار الآخرة يريد به ثواب الله يبتغي به وجه الله سبحانه وتعالى انما نطعمكم - [01:22:11](#)

لوجه الله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فالنية الصالحة هي ان يكون العبد لا يبتغي بعمله الا وجه الله سبحانه وتعالى. نسأل الله الكريم ان يرزقنا اجمعين الاخلاص - [01:22:35](#)

في الاقوال والافعال والنيات وان يعيذنا من الشرك كله كبيره وصغيره دقيقه وجليله قال رحمه الله فاستمسك بهذا الاصل استمسك بهذا الاصل هذه نصيحة ووصية من المصنف لما بين رحمه الله ما بين من علم - [01:22:54](#)

متين وتقرير عظيم لهذا الجانب المهم قال فاستمسك بهذا الاصل كانه يقول عرفت فالزم ان الواجب على الانسان اذا عرف الحق ان ان يلزم الحق وان يستمسك به والا مصيبة اذا كان الانسان يسمع الحق ويعرف الحق ويقف على الدالة - [01:23:15](#)

وقال الله وقال رسوله ثم يبقى والعياذ بالله على ما هو عليه من ظلال وباطل هذي مصيبة المصائب ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم. اذا كان الانسان عرف ثم يصير على مثلا خطاه وباطنه هذي مصيبة عظيمة - [01:23:35](#)

فينصحون يقول فاستمسك بهذا الاصل يعني عرفت هذا الحق وهذا الخير بادلته فالزمه واستمسك به فاستمسك بهذا الاصل ورد ما خرج ما اخرج المبتدعة والمشركون اليه اذا عرفت هذا الاصل العظيم - [01:23:54](#)

ثم صادفك فيما بعد اشياء تخالفه مما عليه المبتدعة والمشركون فالواجب عليك ان ترد هذه الاشياء اليه فكل ما خالف الحق يرد ولا يقبل يرد على صاحبه ولا يقبل منه كائنا من كان - [01:24:13](#)

ورد ما اخرج المبتدعة والمشركون اليه تحقق معنى الكلمة الالهية تحقق معنا اياك نعبد تحقق معنى لا اله الا الله تحقق توحيد الالهية

إذا اذا وفق الانسان الاتيان بالتوحيد في افعاله والفاظه نياته ايراداته - [01:24:33](#)

وحذر من الشرك في الالفاظ او الشرك في الافعال او الشرك في الارادات فانه بذلك يكون قد حقق معنى الكلمة الالهية اي كلمة لا اله الا الله وهي اياك نعبد - [01:24:58](#)

ويكون بذلك حقق توحيد اللوهية ومن حقق التوحيد دخل الجنة بدون حساب ومن حقق التوحيد من حقق لا اله الا الله دخل الجنة بدون حساب والنبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر - [01:25:14](#)

السبعين الف الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم بكنهه وكرمه قال هم لما سأله من هم؟ قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتبون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [01:25:34](#)

اي حققوا توحيدهم لله حققوا توحيدهم لله نسأل الله عز وجل الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی ان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [01:25:53](#)

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم. فغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - [01:26:10](#)

مين يقول هذا السائل هل يجوز ان ان يقول الرجل اذا ودع اهله وادعناكم الله ورسوله او يقول يقول لهم ما ثبت في الحديث يقول لهم ما ثبت في الحديث - [01:26:28](#)

يقولون له اه نستودعك اه نستودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك ويقول استودعكم الله الذي لا تظيع ودائعه نعم. احسن الله اليكم يسأل عن الحلف بالقرآن هل هو جائز؟ القرآن من كلام الله. القرآن من كلام الله سبحانه وتعالى - [01:26:46](#)

فالحلف به جائز نعم احسن الله اليكم يقول رأيت بعض الناس يصلون ركعتين على قبر النبي على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يدبرون ظهورهم للقبلة فما حكم ذلك - [01:27:07](#)

حكمه واضح مر معنا كلام المصنف عن السجود وانه عبادة لله عز وجل وان المساجد وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا حكمه واضح نعم ومر كلام المصنف رحمه الله تعالى في بيان ذلك. نعم - [01:27:22](#)

يسأل عن هل يشرع ان يحلف برفع المصحف فوق الرأس لا لم يرد مثل هذا لم يرد يعني عندما يحلف ان يضع المصحف على رأسه هذا لم يرد فلا يفعل نعم - [01:27:44](#)

احسن الله اليكم يقول يشهد الله اننا نحبكم فيه وبارك الله فيكم هل صفة الكلام لله جل وعلا صفة ذاتية ام فعلية؟ اولا الله ان يجعلنا اجمعين من المتحابين في الله من متعاونين على طاعة الله وان يجمعنا جميعا على طاعته وما يقرب اليه - [01:28:00](#)

واما كلام الله عز وجل اما كلام الله سبحانه وتعالى فهو باعتبار اه انه وصف لله عز وجل لم يزل ولا يزال متصفا به فهو بهذا الاعتبار صفة ذاتية وباعتبار تعلقه بالمشيئة بمعنى انه يتكلم متى شاء بما شاء فهو بهذا - [01:28:19](#)

آ من صفات الافعال فهو صفة ذاتية باعتبار فعلية باعتبار نعم يسأل عن حكم التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. جاه النبي عليه الصلاة والسلام افضل جاه ولا شك في ذلك وقد قال الله سبحانه وتعالى - [01:28:44](#)

عن عيسى وجيها في الدنيا والاخرة. وقال عن موسى وكان عند الله وجيها. ونبينا عليه الصلاة والسلام جاهه اعظم جاه. لكن لا اعلم دليلا صحيحا ثابتا عن النبي عليه الصلاة والسلام يدل على مشروعية التوسل بجاهه لا نعلم دليلا على ذلك - [01:29:04](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم. احسن الله اليكم يسأل عن اثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كنا نعرف انصراف الناس من الصلاة بالتكبير او كما قال. جاء هذا في صحيح البخاري كنا نعرف انصراف الناس -

[01:29:24](#)

بالتكبير وفي لفظ بالذكر وهذا فيه مشروعية رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة يعني بعد ان يسلم اه يرفع صوته اه بذكر الله سبحانه وتعالى آ تهليلا وتكبيرا وتسبيحا فرواية بالتكبير يفسرها الرواية الاخرى بالذكر يعني الازكار المشروعة ادبار - [01:29:44](#)

الصلوات نعم احسن الله اليكم يقول اذا قلنا بان الالفاظ الشركية اذا كانت عن غير اعتقاد فهي شرك اصغر. فكيف نقول بان الحلف

بغير الله شرك اصغر مع انه مبني على التعظيم وهو اعتقاد. اذا كان مجرد لفظة جرت او درجت على لسانه فهو من الشرك الاصغر -

[01:30:09](#)

واما اذا كانت عن تعظيم للمخلوق واعتقاد اه فيه من العظمة ما لله او ما هو اعظم مثل ما يقع عند اه من يشركون بالله سبحانه وتعالى غيره من اولياء او غيرهم فهذا يكون من الشرك الاكبر الناقل من الملة. نعم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز ان

يقال لولا الله ثم ما - [01:30:32](#)

طهارة السائق لنجونا باعتبار كون السائق سببا في النجاة ام ان العطف بثم خاص بالمشيئة؟ الله عز وجل يقول يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. السلف رحمهم الله فسروا من انكار النعمة - [01:31:00](#)

اسناد النعمة الى ما جعله الله سببا الى ما جعله الله سببا والواجب على الانسان عندما يكرمه الله بنجاة او صحة او عافية او سلامة من هلكة الا ينظر الى الاسباب - [01:31:15](#)

التي جعلها الله سببا او يسرها الله سببا لنجاته وانما يحمد الله فيقول لولا نعمة الله لولا فضل الله لولا منة الله لولا لطف الله لولا تيسير الله فيظيف النعمة - [01:31:32](#)

الى المنعم وحده جل شأنه. نعم احسن الله اليكم يسأل عن حكم التمسح بمنبر النبي صلى الله عليه وسلم آ منبر النبي عليه الصلاة والسلام الذي كان في زمانه يخطب عليه لا وجود له - [01:31:51](#)

لا وجود له قوله التمسح بمنبره عليه الصلاة والسلام التمسح بمنبر المنبر الذي كان يخطب عليه عليه الصلاة والسلام لا وجود له اطلاقا فهذا السؤال يصلح ان يطرح لو كان المنبر - [01:32:07](#)

منبر النبي عليه الصلاة والسلام موجودا لكنه لا وجود له نعم احسن الله اليكم يسأل عن بيع الاشياء التي فيها صور ذوات ارواح يتجنب المسلم آ لعب اللعب ونحوها مما فيه من صور ذوات الارواح للوعيد الوارد - [01:32:24](#)

بالتصاوير وانواع الوعيد الواردة في ذلك ومن ذلك هو ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة وجاء في هذا الباب احاديث عديدة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:45](#)

نعم احسن الله اليكم يسأل عن حكم رفع اليدين في دعاء خطبة يوم الجمعة لم يرد لم يرد رفع اليدين في في الدعاء في خطبة الجمعة فلا ترفع اليدين وانما يؤمن - [01:33:02](#)

المصلي على دعاء الامام ولا يرفع المأموم ولا الامام ايديهم حال الدعاء في خطبة الجمعة الا في الاستسقاء اذا استسقى الامام فانه يرفع يديه والمأمومون يرفعون ايديهم لان النبي عليه الصلاة والسلام لما استسقى في خطبة الجمعة كما في حديث انس في الصحيح رفع عليه الصلاة والسلام يديه حتى رؤيا بياض - [01:33:16](#)

طيب فاذا كان الدعاء استسقاء طلب السقيا او استصحى فانه يرفع يديه كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام لما استسقى رفع يديه ولما ايضا استصحى ودعا في خطبته اللهم اللهم هوالينا ولا علينا رفع - [01:33:42](#)

ايضا صلوات الله وسلامه عليه يديه هذا ونسأل الله الكريم ان يمن علينا اجمعين بالهدى والتقى والعفة والغنى وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا - [01:34:03](#)

خيرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير وموت راحة لنا من كل شر. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم ثم الاموات اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول - [01:34:20](#)

بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل - [01:34:43](#)

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:35:03](#)